مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

فاعلية المناظرة فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

إعداد

أ/ ألاء عبد المنعم الهندي
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق اتدريس
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٨٦) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة فى مختلف أنحاء العالم تطوراً ملحوظاً فى ميدان التدريس عامة وفى تدريس العلوم الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة خاصة، فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة، بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بتشجيع الطالب على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع زملائه كمجموعة وأفراد، وإتاحة الفرصة ليتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ويتعايش معهم.

ونتيجة لما يحدث من تغييرات وتطورات فى العالم وتطبيقاته ومسايره المجتمع لهذه التغييرات والتطورات ينبغى أن يسعى القائمون على أمر المناهج الدراسية عامة ومنهج علم الاجتماع على وجه الخصوص إلى جعله مرتبطاً بالمجتمع وحياة الطلاب (أمال جمعة، ٢٠٠٥، ١).

ويهتم علم الاجتماع بما يحتاجه الطالب لفهم نفسه ومجتمعه حتى يتسنى له العيش بسلام مع النفس، ويحقق التكيف الإيجابي مع المجتمع فيصبح مواطناً صالحاً يتحلى بثقافة التسامح (منير بسيونى وآخرون،٢٠١٧، ١).

وتعد ثقافة التسامح أحد أهداف التعليم عامة وعلم الاجتماع خاصة، فقد ازداد الوعى بالحاجة إلى خبرات تعليمية تدعو إلى المرونة والفهم فى تصوير هذه الثقافة وتنميتها لدى الطلاب، وفى ضوء ذلك اتجه الباحثون إلى الاهتمام بتنمية ثقافة التسامح، وذلك لإعداد طالباً قادراً على التفاعل مع المشكلات المجتمعية والمساهمة فى حلها (رشا المدبولى، ٢٠١٦ ، ١).

كما أن لمادة علم الاجتماع دور كبير فى تفعيل الحوار القائم على التفكير والإبداع، الذى يسمح للطلاب بتأمل الحقيقة ورؤيتها من أكثر من زاوية، بما يمكنهم من نبذ الأفكار الداعية للعنف والابتعاد عنها، فبمقدور مادة علم الاجتماع أن تغرس القيم الأخلاقية وثقافة التسامح بقدر ما يعود على المجتمع بالأمن والاطمئنان والاستقرار(علیان الحولى، داود حلس، ٢٠١٤، ١٢٧).

وتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية تعمل على تحقيق توافقهم الاجتماعى مع من يتفاعلون معهم بعيداً عن الانغلاق الفكرى، وتكسبهم أنماطاً سلوكية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

بناءة، ومشاعر إيجابية نحو الآخر، وتزيد من ثقتهم بالعلاقات مع الزملاء، وتنمية الجانب الوجدانى الإيجابي لديهم، وذلك لإيجاد مجتمع متعدد الثقافات، من أجل السيطرة على العنصرية والكراهية والتعصب، وتقبل الاختلافات، واحترام الآخرين، والقدرة على العيش بسلام مع أفراد آخرين من ثقافات مختلفة فى اللغة والدين والفكر، وهذا ما أكدته بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة Watanabe، Norris،Sinicrope (٢٠٠٧)، ودراسة قاسم خزعلى وآخرون(٢٠١٦)، ودراسة يحي النجار وعطاف أبو غالى (٢٠١٧)، ودراسة أمانى حميدة (٢٠١٧).

ويتجلى مفهوم ثقافة التسامح قيمية أخلاقية وإنسانية، وأحد مكونات السلوك الأخلاقى للإنسان، والتى تعمل كآلية لضبط السلوك ونهجاً لثبات المفهوم، وبعبارة أخرى فالتسامح أخلاقياً واجتماعياً هو قبول الآخر بحقوقه فى الوجود والحرية والحياة وصيغ التعبير عن مشاعره ومعتقداته مهما كان دينه وعرقه ومذهبه(نظلة الجبورى، ٢٠١٠ ، ٢٦-٢٧) .

وفى ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات التربوية من قصور طرائق التدريس وأساليبها وعجزها عن مساعدة الطلاب على القيام بدور ايجابى فى تحقيق بعض أهداف العملية التعليمية، ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر فى أساليب التدريس التى يمارسها معلم اليوم مع طلابه ووجوب تطويرها، وكذلك استخدام أساليب تدريسية حديثة وأكثر فاعلية مثل أسلوب المناظرة.

يعد أسلوب المناظرة من بين الأساليب السائدة الآن على الساحتين التعليمية والثقافية، حيث تفيد المناظرة فى تأهيل وثقل مهارات الطلاب المتحاورين أو المتناظرين أثناء التفاعل الاجتماعى ، وتعمل على تنمية مداخل التفكير المختلفة لديهم كما تؤدى إلى تضمين وإثراء البيئات الجدلية والتناظرية سواء التقليدية منها القائمة على التفاعل والتواصل الإنسانى، أو المناظرة العلمية القائم على الجدل العلمى (ليلى حسام الدين، ٢٠١١ ، ١٥٩).

ويهدف أسلوب المناظرة إلى الإقناع بالدلائل العلمية والمنطقية، ويؤدى إلى الاطلاع على مختلف أنواع العلوم لتناولها موضوعات إنسانية وعصرية فى غاية الحيوية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

وبما أن المناظرة تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الفكر وثقل مواهب الطلاب فإنه يمكن توظيفها لتكون وسيلة فعالة فى إثراء قدرات الطلاب الإبداعية والفكرية وذلك من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية التى يقوم بها الطلاب أنفسهم ليحققوا التكامل المعرفى بين الجانبين الأكاديمى الدراسى والحياتى العملى (مجدى حاج وآخرون، ٢٠١١ ، ٣٦٤-٣٦٥) .

مشكلة البحث :

وخلال إشارة البحوث والدراسات السابقة إلى وجود قصور فى طرائق التدريس المستخدمة فى تدريس علم الاجتماع، وإلى وجود ضعف فى استيعاب الطلاب لثقافة التسامح، وهذا ما أكدته الدراسة الاستكشافية التى قامت بها الباحثة، وفى ضوء ما سبق يأتى البحث الحالي كمحاولة لعلاج هذا القصور والضعف من خلال استخدام المناظرة فى تدريس مادة علم الاجتماع للتعرف على فاعليته فى تنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ولذا تتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

ما فاعلية المناظرة فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما صورة المناظرة فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٢- ما فاعلية المناظرة على تنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى تدريس مادة علم الاجتماع؟

فروض البحث :

للتحقق من تساؤلات البحث والإجابة عنها تم وضع الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ثقافة التسامح ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس ثقافة التسامح وأبعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى الى التعرف على فاعلية المناظرة فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

أهمية البحث :

١- توجيه مخططى المناهج إلى أساليب وطرائق جديدة يمكن الاعتماد عليها عند التخطيط لبناء مناهج علم الاجتماع، ووضعها موضع التنفيذ الفعلى .

٢- لفت أنظار مخططى المناهج والباحثين إلى أهمية المناظرة فى تدريس المواد الفلسفية عامة وعلم الاجتماع خاصة .

٣- إمكانية الإفادة من مقياس ثقافة التسامح فى بحوث أخرى.

حدود البحث :

التزم البحث الحالى بالحدود التالية :

أ) اختيار وحدتى (علم الاجتماع وقضايا التنمية – علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) وهما الوحدة الثانية والثالثة من منهج "علم الاجتماع" بالصف الثالث الثانوى العام الأدبى للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠ م، وتم اختيارهما للمبررات التالية :

_ أنهما يتضمنان أهم قضايا العصر مثل قضية "الثقافة، العمل التطوعى، العمل الحر، العولمة، التطرف، العنف".

_ مناسبة الموضوعات المتضمنة بالوحدتين الدراسيتين لصياغة العديد من الأنشطة والمهام المتنوعة التى تتيح تنمية ثقافة التسامح للطلاب .

_ ارتباط موضوعات الوحدتين الدراسيتين بواقع الطلاب والقضايا التى تحيط بهم، ومن ثم سهولة إثارة وجذب اهتمامهم نحوها والتفاعل معها .

ب) تم اختيار العينة من طلاب الصف الثالث الثانوى الأدبى بمدرسة "طلعت حرب الثانوية العسكرية بنين" بإدارة غرب المحلة الكبرى التعليمية بمحافظة الغربية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

مواد وأدوات البحث :

١- دليل معلم (إعداد الباحثة).

٢- مقياس ثقافة التسامح (إعداد الباحثة).

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالى على ما يلى :

_ المنهج الوصفى عند تناول الإطار النظرى للبحث وفى البحوث والدراسات السابقة وبناء مواد وأدوات البحث وعند مناقشة وتفسير النتائج .

_ المنهج التجريبى عند تطبيق أدوات البحث على الطلاب، واعتمد التصميم التجريبى للبحث على طريقة المجموعات المتكافئة، وتضم مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام المناظرة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وذلك للتعرف على فاعلية المناظرة والبرلمان المدرسى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب الصف الثالث الثانوى.

الإطار النظري

يتناول هذا الجزء المحاور التى تناولها البحث، وهى: المناظرة وثقافة التسامح، حيث التعرف عليهم بشكل موجز.

المحور الاول :المناظرة

يرى بعض الباحثين فى مجال التربية أنه من الصعوبة تحديد وقت ظهور المناظرات، فالمناظرات قديمة قدم الإنسان، لأن الإنسان بطبيعته يختلف مع الآخرين، وقد نشأة المناظرة في الثقافة الإسلامية والعربية حين توسعت دائرة الحركة العلمية في العهد العباسي، واشتهرت المناظرات بين أدباء العرب ورجال الدين، وفى القرن الحالى تبنت المؤسسات التعليمية المناظرات كمجال للتحدث ولثقل شخصية المتعلمين، وقد شاع استخدام المناظرات فى مجالات عدة مختلفة مثل المجال السياسى والمجال التعليمى (سواء فى المدارس أو فى الجامعات) .

المناظرة: هى نشاط من الأنشطة التى تتيح للطلاب فرصة المناقشة، حيث تعمل على تقبل الرأى والرأى الآخر، فهى حوار متبادل بين جماعتين من الطلاب حول قضية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

أو موضوع تتناول الرأى ونقيضه (مؤيد ومعارض) وتتدور موضوعاته حول قضية تهم الطلاب والمجتمع (وائل على، ٢٠١٦، ٣٤٨).

كما تعد المناظرة: هى وسيلة عرض الاتصال اللفظى، فيها يتبادل طالبين أو طلاب الحوار، ويدعمون ما يقولوا، والطلاب هم من يختارون الموضوعات، ويجدون الحجج والبراهين، ويقدمون آرائهم (صفية امامى، ٢٠٢٠، ٢٥٥).

والمناظرة: هى طريقة للبحث والمناقشة حول قضية ما، لا تخلو من المتعة والتسلية فهى تمنح الفرص للمتناظرين بأن يتعلموا أفكار ومعلومات جديدة، والعمل على إثراء موضوع النقاش بكل جوانبه، غالباً تتم بين فريقين أو شخصين، فى ضوء شروط وقوانين معينة (حسين الصعيرى،٢٠٢١، ٦٤٥)

وتعرف الباحثة لها بأنها : سلسلة من الإجراءات والخطوات يتبعها المعلم، يغلب عليها الطابع الشفوى، حيث يتم توظيف الحوار والمناقشة والجدل فى تدريس علم الاجتماع من خلال توزيع الطلاب إلى فريقين، وإثارة التساؤلات النقدية وتقديم الحجج والبراهين المقنعة من جانب الفريقين، وتهدف إلى تنمية ثقافة التسامح.

ومن المفاهيم السابقة يتبين أن المناظرة أسلوب تعليمى أصيل، يسهم فى إشراك الطلاب وتفاعلهم فى عملية التعلم، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم حول موقف معين، والدفاع عن آرائهم بالحجة الدامغة والبراهين الساطعة فى إطار احترام الرأى الآخر وتقبله، كما تسهم المناظرة فى تنمية ثقافة التسامح وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب .

أهمية المناظرة الصفية

يرى خالد الشطيبى (٢٠٠٨، ٣٥) وعبد الله الأسمرى (٢٠١٣ ، ٤١-٤٨) أن للمناظرة أهمية تربوية منها ما يلي:

- حماية العقيدة وترسيخها.
- بيان الحق وإظهار الصواب في المسائل العلمية والعملية.
- المناظرة لكشف الباطل وكشف الجهل والشبهات.
- إظهار شعائر الإسلام والدفاع عنها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

- تحصيل ملكة الجدل والمناظرة والبحث والاستنباط.
- الوصول إلى الحق في المسائل العلمية والعملية.
- إبطال الباطل وبيان الخطأ من الأقوال والمرجوح منها.
- رفع الإشكال واللبس والاشتباه الواقع في الأدلة عند المناظر أو الشبه التي يستدل بها المخالف.
- تبادل الفوائد ودقائق المسائل بين المتناظرين.
- تقليل الخلافات في المسائل العلمية والعملية.
- مذاكرة المسائل العلمية.

خطوات سير المناظرة الصفية:

تحتاج المناظرة إلى خطوات لكى تحقق الفائدة المرجوة منها، ويذكر عبد الله الأسمرى (٢٠١٣، ٣١) عدة خطوات منها:

١- تحديد موضوع المناظرة وتحديد مصطلحاته.

٢- أن يكون الموضوع المراد المناظرة حوله مشروعا.

٣- عدم الخروج عن الموضوع المتفق عليه.

٤- أن يكون هناك خلاف على الموضوع وتتعارض فيه الآراء، فالمتفق عليه لا يقع فيه الخلاف.

٥- حرص الطرفين على ظهور الحق وإتباعه.

٦- أن تكون هناك قواعد وأصول يحتكم إليها.

٧- أن يكون هناك ندية في الطرفين وعلم بما يناظر فيه.

٨- استخدام الأسلوب العقلي والخطاب اللفظي في المناظرة وعدم الخروج عن ذلك.

٩- إذا بان الحق فالواجب أن يذعن له وينقاد إليه.

١٠- تحديد الزمان والمكان والبيئة المناسبة لنجاح المناظرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

تعليم آليات المناظرة الصفية:

من الأهداف الأساسية لتحقيق بيئة تربوية متكاملة يستثمر فيها أسلوب المناظرة وتتحقق أهدافه وجوب توفر آليات عامة لدى القائمين على المؤسسات التربوية وكذلك الخبرات والمهارات القادرة على تدريب الطلاب على أسلوب المناظرة وتعويدهم على التفاعل مع هذه الآليات التربوية التى ذكرها عبد الله الأسمرى (٢٠١٣ ، ٤٩-٥٠) فيما يلى:

أ - أن تتوفر الخبرات التربوية لدى الهيئة التعليمية وأن تكون قادرة وواعية بالقضية المطروحة للمناظرة وقدرتها على تدريب وتوجيه الفرق الطلابية التي تقوم بتعلم أسلوب المناظرة .

ب - أن تتوفر لكل فريق من المتناظرين المعلومات والحقائق والأدلة الموضوعية التي يدافع بها عن قضيته وأن يكون له نصيب الأسد في جمعها وترتيبها والبحث عنها حتى يتحقق الهدف من المناظرة .

ج - تدريب التلاميذ على عدم التسليم بغير أدلة وحقائق للفريق المنافس، وإرجاء الموضوع إلى مناسبة قادمة يجمع فيها كل فريق أدلته ويراجع مواقفه.

د - أن يقف أعضاء الهيئة التدريسية على الحياد وتأييد الحجج والبراهين المتكاملة ومساعدة الطلاب على معرفة مناطق الضعف وأسبابه وتدريبهم على البحث والتقصي والصبر .

هـ - أن تكون القضايا المراد التناظر حولها ذات أهمية في حياة الطلاب ، ولهم القدرة علي التفكير فيها، وأن تلامس موضوعات حياتية معاشة ومهمة.

أولاً الخطوات الإجرائية لاستخدام المناظرة فى تدريس علم الاجتماع

مرحلة التمهيد:

وهي مرحلة الإعداد للمناظرة بحيث يقوم فيها المعلم بتحديد موضوع المناظرة (الدرس) واختيار الطلاب المناظرين والمكان الذى يتم فيه المناظرة، ويقوم طرفي المناظرة خلال هذه المرحلة بجمع المعلومات والأدلة والحج التي تؤيد وجهه نظر كل منهما، ويقوم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

المعلم بإعداد أدوات التقويم التي يتم من خلالها تقييم المناظرة والطلاب، ويقوم الجمهور (الطلاب) إعداد الأسئلة التي سيتم توجيها للطلاب المتناظرين.

مرحلة التنفيذ:

١- اختيار (١٠) طلاب وتقسيمهم إلى فريقين مؤيد ومعارض، كل فريق مكون من خمسة طلاب بالإضافة إلى طالب يقوم بتقديم المناظرة ويدير الحوار بين الفريقين، أما باقى أفراد العينة هم جمهور المناظرة .

٢- يقوم مقدم المناظرة بالتمهيد لموضوع الدرس بمقدمة قصيرة ، وتقديم نقاط الحوار التى سيدور حولها التناظر ، وتقديم كل طالب ليدلى برأيه فى موضوع الدرس .

٣- يتم ترتيب الطلاب فى الفريقين بحيث يقوم الطالب (١) فى الفريق المؤيد بعرض رأيه أو فكرته ويرد عليه الطالب رقم (١) فى الفريق المعارض بوجهة نظره حول نفس النقطة أو الفكرة التى أثارها زميله بالفريق الأول أو بالحديث فى اتجاه أخر، مع ضرورة تدعيم كل رأي بالإحصائيات والأدلة والبراهين من القرآن والحديث الشريف والأمثلة .

٤- ويقوم الجمهور (الطلاب) بمتابعة ما يتم طرحة من أفكار ثم توجيه الأسئلة لطرفي المناظرة بعد انتهاء المناظرة.

٥- فى نهاية المناظرة يقوم الطالب (مقدم المناظرة) بعرض سريع وملخص لنقاط الاتفاق والاختلاف التى توصل الفريقان إليها فى نطاق الدرس مع التأكيد على أن اختلاف الرأى لا يفسد للود قضية، وختام المناظرة فى زمن لا يتعدى ٢٠ دقيقة.

٦- تسليم المناظرة مكتوبة فى نهاية الحصة إلى المعلم .

مرحلة التقويم:

تبدأ بعد انتهاء المناظرة وتقوم هذه المرحلة بتقييم مدى نجاح المناظرة وتقييم الطلاب ومدي تأثر الجمهور بالأفكار المطروحة، وهنا تقع مسؤولية التقييم بالكامل علي المعلم.

* يقتصر دور المعلم هنا على اختيار وإعداد موضوع المناظرة ومحاوره، وتوجيه الحوار إذا حاد عن مساره، وتقديم التعزيزات للطلاب وتشجيعهم ، وتقويم الطلاب عن طريق طرح بعض التساؤلات فى نهاية الحصة، وعن طريق التقويم النهائى المتمثل فى الاختبار

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

التحصيلى، ومقياس التسامح وأداة التحليل الكيفى له، ومقياس وجودة الحياة وأداة التحليل الكيفى لها.

القضايا المجتمعية التى تصلح مجالاً للمناظرة الصفية

تختلف موضوعات المناظرة باختلاف المجتمع الذى تمارس فيه، فمن الممكن مناقشة وطرح أكثر من موضوع وقضية للتناظر، ولكن غالباً ما يتم طرح المشكلات والموضوعات والتطرق لها بحسب المكان والزمان والأحداث والوقائع، وفى البيئة التعليمية تعتبر القضايا المجتمعية من أهم الموضوعات التى يفضل أن تطرح فى المناظرات، وذلك لأن المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ما هى إلا امتداد للمجتمع وشريك فى التربية وفى تنمية القيم والسلوكيات، فهى تسهم فى تعليم أفراد المجتمع وتدفع بعجلة التقدم والتنمية للوصول إلى المجتمعات الآخرى.

وتقتصر موضوعات المناظرة قديماً على مجالى العلوم الدينية والفلسفية، لكن فوائد هذه الطريقة وفاعليتها فى عملية التعليم والتعلم جعلت منها أسلوب تدريس لكثير من المناهج خاصة فى المرحلة الجامعية، مثل (العلوم السياسية والفنون والبيئة والمجتمع والقانون واللغات الأجنبية والتاريخ والعلاقات الدولية والرياضيات والأدب والعلوم الاجتماعية والفلسفية) من حقول المعرفة (Snider & schnurer، 2002، 144).

أما فى المراحل الثانوية فقد اقتصر تدريسها فى مجالى المواد الأدبية والمواد الفلسفية، لأنهما حقلان معرفيان يتيحان المجال للطلاب فى هذه المستويات لإبداء وجهات النظر، وعرض التجارب الشخصية وربطها بموضوعات النصوص المقترحة وتقديم الحلول والاقتراحات والتفسيرات المناسبة.

إمكانات المناظرة الصفية فى تنمية ثقافة التسامح

أن استخدام المعلم لأسلوب المناظرة العلمية يعطي الفرصة للطلاب للوصول إلى المعلومات والمفاهيم المراد تعلمها بأنفسهم من خلال التفاعل الصحيح بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم الآخر، مما يتيح للمعلم فرصة تعديل ما يراه غير مناسب في سلوك ومعارف الطلاب في الوقت المناسب، وكذلك تطوير أساليب حل الخلافات والنزاعات، والتناظر وفق أساليب فكرية عالية تقوم على العدل والتحري للوصول

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

إلى الحق، ولعل هذا الأسلوب له أثر كبير في تنمية أفكار ومفاهيم الطلاب وقدرتهم على تبادل الأفكار والآراء في بيئة حضارية تتسم بالتسامح والإخاء، والهدف من ذلك هو تكوين الوعي الشخصي والمعرفى للطالب وتدريبه على عرض آرائه بأسلوب حضاري والاستماع إلى الرأي الآخر وتقبله (عبد الله الأسمرى ٢٠١٣ ، ٤١-٤٣).

إن الهدف من التدريس بأسلوب المناظرة وتطبيقه في البيئة التعليمية هو تكوين شخصية الطلاب وتنميتهم اجتماعياً وثقافياً ونفسياً وصحياً وسياسياً، ورفع مستوى قدراتهم الفكرية وتنمية الروح الاجتماعية الإيجابية لديهم، وذلك بتدريبهم على البحث والقراءة والإطلاع وجمع المعلومات من مصادرها الأساسية وحل المشكلات بطرق إبداعية وتنمية المهارات الفكرية الإبداعية وتوظيفها في إبداء الرأي والدفاع عنه واحترام الرأي الآخر والانقياد له عندما يكون على حق والتسليم له وتحقيق بعض الغاية التربوية، وتذكرها نايفة قطامى(٢٠٠٤، ٤٨٧) فيما يلى :

(أ) تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتحقيقهم لطرائق التفكير والفهم، واستنباط الحقائق والإلمام بها والدفاع عنها بالحجج والبراهين.

(ب) تحقيق مفهوم الاعتزاز بالذات لدى الطالب وقدرته على التعبير عن آرائه واحترامه لآراء الآخرين في بيئة تربوية موجهة من قبل الهيئة التربوية في المدرسة.

(ج) تنمية مهارات البحث والتعلم الذاتي وتشجيع الطلاب على القراءة المنهجية والإطلاع.

(د) توسيع مدارك الطالب الفكرية حول أهمية الحوار الاجتماعي والمشاركة في القضايا العامة من خلال بيئة حوارية حضارية ترفض العنف والتعسف في تبني الأفكار أو الترويج لها.

(هـ) تنمية المهارات اللغوية للناشئة والتحصيل اللغوي وتنمية مهارات المحادثة والخطاب والقدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة وحرية.

(و) تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع والإنصات والمشاركة في عرض الآراء وتقبلها من الآخرين.

(ز) رفع الروح التعاونية والمشاركة والتعاون بين التلاميذ وتفضيل العمل الاجتماعي والمشاركة فيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

كما تعد المناظرة هي الأسلوب الأمثل للتعرف على كثير من القضايا الفكرية والعلمية والسياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمع، فالمتناظر يجتهد في جمع الأدلة والبراهين حول الموضوع بالعودة إلى المصادر والمراجع، وإذا كانت الطبيعة البشرية تتكامل عضوياً مع البيئة الاجتماعية والمادية فإن ثمة عاملاً أساسياً يساعد على نمو الذات وبناء الشخصية البشرية، ويرتقى بمستوى النمو العقلي والجسدي والاجتماعي والثقافي للطلاب، ألا وهو عامل التفاعل الاجتماعي بينها وبين المجال الاجتماعي الذي يحيط بها، ففي هذا المجال تتكون شخصية الإنسان فيميز بين نفسه وبين الآخرين. (عبد الله الأسمرى ٢٠١٣ ، ٤٤-٤٨)

ويتضح مما سبق أن من خلال استخدام المعلم أسلوب المناظرة داخل الفصل الدراسى، يستطيع الطالب التعبير عن إرادته الحرة والسعى نحو الأفضل من خلال تحقيق الأهداف التى تسعى إليها المناظرة، حيث يشارك الطالب فى حل بعض مشاكل زملائه وكذلك الحفاظ على البيئة، وأن يصبح هناك تنافس واضح يسعى من خلاله الطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين فى المناظرة، وقادرين على تغيير بعض الأمور ومواجهة التحديات، وإظهار الحق وإقامة الدلائل علية، والتحلى بثقافة التسامح، مما يعمل على تحسين جودة الحياة لديهم.

ونظرا لاهمية المناظرة فقد تناولتها دراسات اخرى ومنها:

دراسة سعد عبد الكريم (٢٠١٥) :اهتمت الدراسة بإظهار فاعلية المناظرة الاستقصائية فى تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثانى الإعدادي عبر دراستهم لمادة العلوم .

دراسة ستى زوكى (٢٠٢٠) :أجريت الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين المناظرة ومهارة الكلام بالعربية لغة ثانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

دراسة A.S & Other،Baharum (٢٠٢٠): اهتمت الدراسة بالتعرف على دور المناظرة باللغة العربية فى تنمية مهارة المحادثة لدى المتناظرين الناطقين بغيرها، وتشخيص دور المناظرة باللغة العربية فى تنمية مهارة المحادثة لديهم فى دار القرآن بمصلحة الشئون الإسلامية الماليزية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

دراسة حسين الصيعرى (٢٠٢١):استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية المناظرة فى تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع فى مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثانى الثانوي فى مدينة سكاكا فى المملكة العربية السعودية.

المحور الثانى : ثقافة التسامح

للتربية دور كبير لتخفيف صراع القيم، ذلك الصراع الذى يظهر فى المجتمعات التى تتميز (بتنوعها القومية والدينية والعرقية المتعددة)، وليس بالضرورة أن تحقق التربية هذا الدور الكبير من خلال إضعاف تلك القيم المسببة للصراع أو إزالتها، ولكن من خلال تدعيم وترسيخ قيم أخرى تساعد الناس على التعايش مع وجود قيم مختلفة، ومن أهم هذه القيم ثقافة التسامح التى تعتبر بلا شك من الفضائل العظمى وتحتل مكانة عالية فوق قيم كثيرة، بل هى من أهم القيم التى يتمحور حولها التنظيم الاجتماعى والسياسى الحديث حيث لا غنى عنها للعلاقات السليمة فى أى مجتمع.

التسامح: هو عملية نفسية داخلية تتضمن حدوث تغييرات فى الدافعية لدى الشخص الضحية، بحيث يمل إلى تبنى أفكار ومشاعر واتجاهات إيجابية، والتى تحل محل الأفكار والمشاعر والاتجاهات السلبية نحو مصدر الإيذاء سواء كان هذا المصدر شخص أو موقف معين (عبد الله العنزى،٢٠٢٠، ٤٧٣).

وثقافة التسامح: هى قدرة الفرد عن العفو عن الآخرين الذين أساءوا فى حقه، وتقبله للمواقف التى تصدر من الآخرين سواء كانت متفقة مع آرائه أم مخالفه له، واحترام حقوقهم وعدم فرض رأيه (آمال باظة وآخرون، ٢٠٢٠، ٧٢٨).

وتعد ثقافة التسامح: هى التطبيق العملى لاحترام معتقدات الآخرين بما لا يخالف ثوابت المجتمع، والتحكم فى النفس عمداً والتعامل مع المختلفين بحكمة واحترام لمشاعرهم وعاداتهم، والامتناع عن الإساءة أو الانتقام مع المختلفين أو الإساءة إليهم(على معبد،٢٠٢٠، ١٩٠).

كما تعرف ثقافة التسامح: بأسلوب حياة يساعد الإنسان على التعايش مع المتغيرات، والتصرف السوى مع الاختلافات كافة، مع تعميم ثقافة احترام تلك الاختلافات،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

فتسود بيئة مجتمعية تكاملية مع التعاملات البشرية القائمة على مبادئ المساواة واحترام الآخرين (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٢١، ١٠٢).

وتعرفها الباحثة بأنها: هى القدرة على التعايش مع الآخر وتقبله على ما هو عليه، واحترام آراءه وأفكاره ومعتقداته، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس ثقافة التسامح .

ومما سبق يمكن استخلاص بعض المفاهيم والوقوف على بعض المرتكزات والأبعاد الجوهرية التى يدور حولها مفهوم ثقافة التسامح فيما يلى:

- أن ثقافة التسامح قد عرفتها الحضارات الإنسانية، كما عرفت ما يقابلها من مفاهيم العنف والتعصب والعدوان.
- اختلاف الدلالة اللغوية للفظة " التسامح " فيما بين اللغات العربية واللغات الأجنبية.
- أن شرط ثقافة التسامح هو وجود الاختلاف والتباين.
- أن ثقافة التسامح لا تلغى الاختلاف ولا تنفى التعارض، ولكنها تساعد على إحالة هذا الاختلاف.
- أن ثقافة التسامح قيمة أخلاقية وفكرية فى نفس الوقت.
- أن ثقافة التسامح تمثل الخيار السليم بل الخيار الأسلم الذى ينبغى التعامل به وتعميمه.
- إن التسامح يمثل حقاً إنسانياً وضمانة أساسية لإشاعة المناخ والأجواء الضرورية لتحقيق الأمن والسلام والتوافق والوئام فى سياق الاختلاف .
- أن التسامح مسألة خيار أخلاقى بغض النظر عن الذوق الشخصى أو النزاعات لدينا، وأنه يمثل منظومة ثقافية وحضارية.
- أن مهمة ثقافة التسامح هى تأمين التعايش فى إطار التباين والحفاظ عليهما.
- تضمنت التعريفات المتنوعة لثقافة التسامح العديد من القيم والمضامين الإنسانية فكان منها(القبول، الاحترام، الايجابية، التقدير، التبادل، التوليف، الوئام، العدل، المساواة، الوسطية، السماحة، المسامحة، الرفق، اللين، السعة، التيسير، التساهل، التجاوز، العفو، التصفح، التحمل، التوافق، التعايش، الكرم، السخاء، الرحمة) وهى بعض القيم الرفيعة والمضامين الاجتماعية السامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

أهمية ثقافة التسامح وأهدافها

تتضمن ثقافة التسامح العديد من المزايا: كتعزيز الثقة بين الأفراد وتحقيق التصالح وتسوية الخلافات والنزاعات وتحسين الصحة النفسية وتحقيق الشعور بالسعادة والتقليل من المشاعر السلبية (كالقلق والاكتئاب)، وبالرغم من هذه الفوائد العديدة لثقافة التسامح فإن بعض الأفراد قد يجدون صعوبة بالغة في العفو عمن أساء إليهم ويمرون بالكثير من الأوقات العصيبة حتى يصلوا إلى اتخاذ القرار بالعفو، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من العصبية والقلق والعدائية وبعض المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية (عبد المنعم سيد ونبيلة شراب ، ٢٠٠٨ ، ١٤٣).

كذلك وتكمن أهمية ثقافة التسامح ودورها فى التأثير على حياة المجتمع، فبوسعها أن تغير الطريقة التى يرى بها الطلاب أنفسهم والآخرين، وكيفية رؤيتهم للمجتمع، وإنهاء الصراعات الداخلية التى يعانوا منها، والتخلص من الأضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، التى قد تؤثر على جودة حياته المستقبلية.

أما أهداف ثقافة التسامح فتتجلى لنا من الوصول إلى الحقائق أو القبول بالآخر لمصلحة الطرفين، فقد يشعر أطراف الصراع بأن تحدياً يواجه الجميع سوف تقلل مشاعر الكراهية والبغضاء وتتجه باتجاه آخر بدل توجهها نحو الداخل، ويمكن إظهار بعض الأهداف التي تسعى إليها ثقافة التسامح

خصائص ثقافة التسامح

إن ثقافة التسامح وقبل كل شيء تعنى اتخاذ موقف ايجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف به عالمياً، ولا ننسى أن مفهوم التسامح يرتبط بحقوق الإنسان، وثقافة التسامح تتعلق بمجموعة من الحقوق التي تميز أي نظام ديمقراطي، مثل السماح بالتعبير عن الرأى والتنظيم ومساواة الجميع أمام القانون والرفق بأسرى الحرب واحترام وقبول رأي الأقلية (فائز اللهيبى ، ٢٠٠٩ ، ٤٧٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

وتتميز ثقافة التسامح ببعض الخصائص يذكرها محمد جياد (٢٠١٢،٥٢٥) وإلهام عبد الحميد (٢٠٠٦، ٣٣) فيما يلى:

أ- تتطلب عملية تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب وجود حدود للتسامح، مما يستوجب تحديد معايير وحدود لثقافة التسامح، ومناقشة معايير القبول والرفض، التى يقبل بها الطلاب والمجتمع.

ب- تستلزم تنمية ثقافة التسامح توافر القبول الايجابى بين الأطراف المختلفين فى الرأى.

جـ- تبنى ثقافة التسامح على حرية التفكير والاعتقاد.

د- تتطلب تنمية ثقافة التسامح إتاحة الفرصة لكل طالب التعبير بحرية عن فكره دون أن يفرضه على الآخرين.

هـ- يستدل على ثقافة التسامح من السلوك الظاهر فى المواقف السلوكية التى يختلف فيها الطالب مع الآخرين.

و- يسهل تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب، وخاصة فى المراحل العمرية المبكرة.

ز- يكتسب الطالب ثقافة التسامح نتيجة تفاعله مع من يختلف معه فى المجتمع، وبالتالى فهى توجه سلوك الطالب نحو التفاعل الايجابى مع الآخرين.

ح- تتناسب ثقافة التسامح مع طبيعة أى محتوى دراسى، ولا يقتصر تنميتها على محتوى دراسى معين.

إمكانات مناهج المواد الفلسفية فى تنمية ثقافة التسامح:

ويهدف تدريس المواد الفلسفية إلى توسيع أفاق الطلاب، ومساعدتهم على معرفة الكثير عن مجتمعهم، وعن المشكلات الاجتماعية المعاصرة، بالإضافة أن محتوى منهج المواد الفلسفية عامة وعلم الاجتماع خاصة غنى بمواقف التسامح، مما يسهم فى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب.

والمؤسسات التربوية تعتبر المكان الأفضل للتربية على ثقافة التسامح، وذلك لقدرة هذه المؤسسات على العمل بمنهجية علمية والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة عما يجب تعليمه وتعلمه، وكذلك قدرتها على بناء المناهج التربوية المناسبة لتنمية ثقافة التسامح واشتقاق الأهداف التربوية من فلسفة ثقافة التسامح على أساس النظريات التربوية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

والتجارب الميدانية الجارية في هذا الميدان فى إطار مشروع تربوى متكامل (عبد الرحمن الحاج، ٢٠٠٦ ،١) (محمد المزين ،٢٠٠٩، ١٣٣).

ولكى تنمى المناهج الدراسية عامة ومناهج المواد الفلسفية خاصة ثقافة التسامح لابد من العمل وفق منهجية تشتمل على مرحلتين، أولاً مرحلة التخلية وتكون من خلال تطهير المناهج لبرامجها من كافة الأفكار والأيديولوجيات القائمة على (التعصب والتمييز والإقصاء والتهميش والكراهية والنبذ والعنصرية)، وجميع الأفكار المناهضة لثقافة التسامح، ثانياً مرحلة التحلية وفيها تتبنى المناهج اتجاهات جديدة قادرة على تنمية ثقافة التسامح والحب والتضامن بين الأجيال وبين أفراد المجتمع بشكل عام، اتجاهات تشمل المجالات المعرفية والسلوكية على حد سواء (محمد المزين،٢٠٠٩ ، ١٣٣) (على وطفة ،٢٠٠٥ ، ٢٦).

وإذا نظرنا إلى العلاقة بين الفلسفة وثقافة التسامح نجد أن الفلسفة هي أكثر المجالات استعداداً لقبول ثقافة التسامح والعمل بها، فالبحث عن الحقيقة لا يعني امتلاكها لذا فإن الفلسفة هي ميدان للاجتهاد، وثقافة التسامح تتحقق في الاجتهاد إذ هى مجالها الطبيعي ومبدأ (كل مجتهد نصيب) وهو قمة ثقافة التسامح في هذا الميدان (فائز اللهيبى ، ٢٠٠٩ ، ٤٧٧).

وبصفة عامة تتطلب تنمية ثقافة التسامح معلماً يمتلك قدرات عقلية وفكرية مثل (فاعلية الذات، المعتقدات التدريسية، القدرة على تحمل الغموض والتعقيد، الوعى بالذات) فهناك ارتباط قوى بين سلوك المعلم وتنمية ثقافة التسامح، ولتربية الطلاب على ثقافة التسامح يتطلب توافر مدخل كلى يشتمل على جودة التدريس والمناهج والمقررات الدراسية، كل هذا يلزم معلماً يتسم بصفات محددة، ذكرها عبد الحميد المنشاوى (٢٠١٣ ، ٢٢٢-٢٢٣) فيما يلى:

١- الكفاءة الاجتماعية والعاطفية .

٢- معلم قدوة فى سلوكه، بمعنى يعلم ثقافة التسامح لطلابه من خلال القيام بفعله.

٣- القدرة على المشاركة والمسئولية الفعالة.

٤- القدرة على تحمل وإدارة الصراع الاجتماعى مع الطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

٥- القدرة على إتباع نهج متعدد التخصصات أثناء تنمية ثقافة التسامح.

٦- لديه وعى ثقافى واجتماعى واسع.

٧- لديه قدرة على التعاطف والحب.

٨- لديه مهارات اتصال من الآخرين.

٩- يتسم بالحماس والمرونة والصدق.

١٠- لدية المقدرة على تغيير مواقف واتجاهات الطلاب.

١١- قادر على استخدام الأدب (القصص، الروايات، الشعر) فى تنمية ثقافة التسامح.

١٢- يتسم بالحساسية الثقافية.

١٣- يمتلك القدرة على الحوار الفلسفى، فالحوار يقتضى ثقافة التسامح، فهذا يعزز التقدير المتبادل أثناء المحادثات والحوارات والتفاوضات التى تتم داخل الفصول الدراسية، مما يعزز التفاهم المتبادل ويشجع الطلاب على التسامح.

١٤- القدرة على التواصل والثقة فى الآخرين.

١٥- معلم يعنى معضلة سياسات عدم التسامح ومدى تأثيرها على سلوك الطلاب وانجازهم.

١٦- يؤمن بأن ثقافة التسامح قائمة على مبدأ الحق فى الاختلاف.

ونظرا لاهمية ثقافة التسامح فقد تناولتها دراسات اخرى ومنها:

دراسة على معبد(٢٠٢٠):

أجريت الدراسة بهدف تضمين أبعاد الوحدة الوطنية بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى وتنمية قيم التسامح وتنمية بعض مهارات التعايش مع الآخرين.

دراسة أسماء حامد(٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والشعور بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

دراسة فاطمة الزهراء مراد وكريمة فنطازى(٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود قيم التسامح فى مناهج التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، وكيفية تناول المناهج لتلك القيم وكيفية تقديمها للمتعلم.

فتون خرنوب (٢٠٢١):

اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية، وبيان إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال درجة التسامح لدى الطلاب، ومقدار إسهام التسامح فى التنبؤ بالمرونة النفسية

إجراءات البحث

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

أ- إعداد دليل المعلم فى صورته النهائية فى ضوء الملاحظات والتوجيهات المقدمة من السادة المحكمين .

ب- إعداد مقياس التسامح فى صورته النهائية فى ضوء الملاحظات والتوجيهات المقدمة من السادة المحكمين .

ج- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوى الأدبى بمدرسة "طلعت حرب الثانوية بنين" بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة .

د- التطبيق القبلى لمقياس التسامح على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين ، ورصد الدرجات للتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب المجموعتين .

هـ- تدريس وحدتى (علم الاجتماع وقضايا التنمية – علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) باستخدام المناظرة للمجموعة التجريبية .

و- التطبيق البعدى لمقياس التسامح على المجموعتين التجريبية والضابطة .

ز- رصد النتائج واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات .

ح- تفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الفروض الموضوعة .

ط- التوصيات والمقترحات .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

نتائج البحث :

أسفرت نتائج البحث عن:

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ثقافة التسامح ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس ثقافة التسامح وأبعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

توصيات البحث :

لما كانت نتائج البحث الحالى قد كشفت عن فاعلية المناظرة والبرلمان المدرسى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة لذا توصى الباحثة بما يلى :

أ) مراعاة الشمولية والمنطقية عند صياغة دروس علم الاجتماع .

ب) إدخال ثقافة التسامح ضمن الأهداف الأساسية لتدريس علم الاجتماع .

ج) التعرف على طبيعة القضايا المعاصرة وإدخالها ضمن أهداف تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية .

د) تعريف الطلاب بأهمية علم الاجتماع وأنه أحد السبل لنهوض وتقدم المجتمعات .

هـ) أن يراعى مخططوا المناهج تضمين أكثر لقضايا العصر حتى يكون هناك حلقة اتصال بين علم الاجتماع والواقع .

و) أن يراعى مخططوا المناهج وضع موضوعات تعمل على تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب .

ز) الاهتمام بالمناظرة لما لها من إسهام فى إكساب الطلاب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية .

ح) ضرورة الاهتمام بعمل دورات تدريبية لمعلمى علم الاجتماع تساعدهم على استخدام المناظرة فى التدريس .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م

مقترحات البحث :

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يتم إقتراح البحوث الآتية :

١- فاعلية المناظرة فى تدريس علم الاجتماع على تنمية ثقافة تقبل الآخر لدى طلاب الثانوية العامة .

٤- فاعلية استخدام المناظرة الالكترونية فى تدريس علم الاجتماع على تنمية القيم الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٧- دراسة مقارنة بين المناظرة والبرلمان المدرسي فى تنمية بعض القيم الاجتماعية والفلسفية.

٨- فاعلية المناظرة عبر الويب فى تدريس علم الاجتماع على تنمية الوعى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

المراجع العربية

١. أحمد عبد الرشيد حسين عبد الرحمن(٢٠٢١): "دلالات ثقافة التسامح بين قبول الآخر والاختلاف معه"، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٤٠، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٢. أسماء عبد العليم حامد(٢٠٢١): التسامح وعلاقته بالشعور بالانتماء الاجتماعى لدى عينة من مدمنى شبكات التواصل الاجتماعى، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف، المجلد الأول، العدد ٥٨.

٣. إلهام عبد الحميد فرج(٢٠٠٦): "برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء ميثاق حقوق الطفل" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١١٦، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٠٥): "أثر استخدام التعليم التعاونى فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٥. آمال عبد السميع باظة، سميحة محمد الغريب، محمود مغازى العطار(٢٠٢٠): "فاعلية برنامج إرشادى دينى لتنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة"، **مجلة كلية التربية**، المجلد٢٠، العدد الأول، جامعة كفر الشيخ.

٦. أماني مصطفى حميدة (٢٠١٧) : برنامج مقترح فى التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** بعنوان : التسامح وقبول الأخر، المجلد (٢) ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس ، القاهرة .

٧. حسين عيظة الصيعرى (٢٠٢١): أثر استخدام استراتيجية المناظرة فى تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع فى مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثانى الثانوي، **المجلة التربوية**، المجلد ٨٥، العدد٢، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٨. خالد الشطيبي (٢٠٠٨) : "فعالية نادى المناظرة باللغة العربية فى تنمية مهارة الكلام بالجامعة الإسلامية من وجهه نظر الطلاب الأعضاء" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا .

٩. رشا عبد السلام المدبولى (٢٠١٦) : " فعالية برنامج قائم على انتقال التعلم فى تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب كلية التربية " . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمنهور .

١٠. ستى شذوانى زوكى (٢٠٢٠): "المناظرة فى تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لغة ثانية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية معارف الوحى والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

١١.سعد خليفة عبد الكريم (٢٠١٥) : فاعلية المناظرة الاستقصائية فى تنمية التفكير المنتج لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عبر دراستهم العلوم ، **مجلة كلية التربية** ، المجلد (٣١) ، العدد (٤) ، الجزء الأول، جامعة أسيوط .

١٢.صفية القرين أمامى(٢٠٢٠) :"استخدام طريقة المناظرة عبر الإنترنيت فى تعليم اللغة العربية لطلاب مركز التنوير اللغوى بيوجونغارى"، **المؤتمر الوطني للغة العربية**، جامعة مالانج الحكومية، إندونيسيا.

١٣. عبد الحميد السيد المنشاوى (٢٠١٣): " وحدة مقترحة فى مادة التربية الوطنية لتنمية التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية "، **مجلة كلية التربية** ،العدد ٨٥ ، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة المنصورة .

١٤.عبد الرحمن الحاج (٢٠٠٦) : "العالم والداعية .. هل هما شخص واحد ؟ " ، صحيفة المؤتمر نت ، صنعاء ، اليمن .

١٥. عبد الله حلفان عايش الأسمرى (٢٠١٣) : أسلوب المناظرة وتطبيقاته فى الفكر التربوى الإسلامى ، **المؤتمر الدولى الرابع ، (الخطابة والمناظرة والحوار : نحو تأصيل منهجية التمكين فى مؤسساتنا التعليمية) مناظرات قطر** ، الدوحة ، قطر.

١٦. عبد الله عبد الهادى سليم العنزى(٢٠٢٠): الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسى لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العالمى، المجلد ٢١، العدد ٢، جامعة البحرين.

١٧.عبد المنعم السيد ونبيلة شراب (٢٠٠٨) : العفو وعلاقته بالبطء الانتباهي والذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، مجلد ١٨ ، العدد ٥٩ .

١٨.على أسعد وطفة (٢٠٠٥) : التربية على قيم التسامح ، **مجلة التسامح للدراسات الفكرة والإسلامية**، العدد ١١، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، سلطنة عمان .

١٩.على كامل على معبد(٢٠٢٠): "وحدة تاريخية مقترحة فى ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، المجلد٣٦، العدد٨، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٠.عليان عبد الله الحولى و داود درويش حلس (٢٠١٤) : " مستوى قيمة التسامح فى الكتب المدرسية الفلسطينية ومقارنتها بالكتب الإسرائيلية " ، **مجلة جامعة الأزهر** ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ ، غزة ، فلسطين .

٢١.فاطمة الزهراء مراد وكريمة فنطازى(٢٠٢١): قيم التسامح فى مناهج المرحلة الابتدائية للمدرسة الجزائرية، **مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد٢، العدد١، جامعة باجى مختار، البونى، الجزائر.

٢٢.فائز صالح اللهيبى (٢٠٠٩) : التسامح وقبول المختلف فى الفكر العربى الإنسانى ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الموصل .

٢٣.فتون محمد خرنوب(٢٠٢١): "التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى"، **المجلة التربوية**، المجلد٣٥، العدد ١٣٨، مجلس النشر العالمى، جامعة الكويت.

٢٤.قاسم خزعلى، وعبد اللطيف مومنى، ومحمد ملحم (٢٠١٦) : " أثر استراتيجية "Jigsaw II" فى التعلم التعاونى فى تنمية التسامح الاجتماعى لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسى فى مدينة إربد" ، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ، مجلد ١٢ ، العدد ٢ ، كلية بنات اربد، الأردن .

٢٥.ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١١) : " تدريس بعض القضايا البيئية بالجدل العلمى لتنمية القدرة على التفسير العلمى والتفكير التحليلى لطلاب الصف الأول الثانوى " ، **مجلة التربية العلمية** ، المجلد ١٤ ، العدد ٤ .

٢٦.مجدى حاج إبراهيم ، إبراهيم أحمد الفارسى ، صلاح عوض الله صديق (٢٠١١) : تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا فى الإفادة من فن المناظرة العربية فى تحسين الأداء اللغوى لدارسى اللغة العربية ، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية** ، المجلد ٣ ، العدد ١١ ، الجامعة الإسلامية ، ماليزيا .

٢٧.محمد جياد زين الدين (٢٠١٢) : برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر ، **مجلة آداب الفراهيدى** ، العدد ١١، كلية الإعلام ، الجامعة العراقية .

٢٨.محمد حسن المزين (٢٠٠٩) : " دور الجامعات الفلسطينية فى تعزيز قيم التسامح لدى طالباتها من وجهه نظرهم " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين .

٢٩.منير بسيونى عوض، حسنى هاشم الهاشمى، نشوى إبراهيم تركى، حمدى عبدالله ابو سنة(٢٠١٧) :**علم النفس وا لاجتماع للصف الثانى الثانوي**، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

٣٠.نايفة قطامي (٢٠٠٤) : **مهارات التدريس الفعال** ، عمان ، الأردن، دار الفكر .

٣١.نظلة أحمد الجبورى (٢٠١٠) : التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، **مؤتمر الأديان السنوى الأول** ، بغداد ، بيت الحكمة .

٣٢.وائل صلاح نجيب على(٢٠١٦): الاتصال المباشر كأداة لتحقيق الديمقراطية "المناظرات والبرلمان المدرسى نموذجاً– دراسة ميدانية على موجهى وأخصائى الإعلام التربوى، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، العدد٨، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٣٣.يحي محمود النجار، وعطاف محمود أبو غالى (٢٠١٧) : "دور التعليم العالى فى تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية – جامعة الأقصى نموذجاً" ، **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢١ ، العدد الأول، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة ، فلسطين .

المراجع الأجنبية

34. Barharum،A.S.، Muhammad،S.I.، Ahmad،M.I. (2020) : The Role of Arabic Debates In Developing Speaking Skills Among Non-Arabic، College of Islamic Studies and Arabic (STIBA) Makassar، Indonesia، **Journal of Islamic Studies**، Vol.6، N2.
35. Sinicrope C . ، Norris J . ، Watanabe Y . (2007) : Understanding and assessing Intercultural Competence **:a Summary of Theory، Research،and Practice(Technical Report for the Foreign language Program Evaluation Project)** ، Second Language Studies ، Vol. 26، N1 .
36. Snider ، A ، & Schnurer ، M (2002) :Many Sides : **Debate across the Curriculum** . U.S.A ، International Debate Education Association .